منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)
ORGANIZATION OF ARAB PETROLEUM EXPORTING COUNTRIES (OAPEC)

THE OXFORD INSTITUTE FOR ENERGY STUDIES
A RECOGNIZED INDEPENDENT CENTRE OF THE UNIVERSITY OF OXFORD

UNIVERSITY OF OXFORD

ملخص إعادة تعبئة المخزونات الأوروبية في صيف 2026: الدول الرئيسية ، ومخزوناتها وآليات تجديدها

European Storage Refill in Summer 2026: Key Countries,Their Stocks, and Replenishment Mechanisms

التقرير : الدكتور/ جاك شاربلز، رئيس أبحاث برنامج الغاز، معهد أكسفورد للدراسات الطاقة (OIES)
ريكي هيل، مدير أو للشؤن التنيظيمية، تداول الغاز والطاقة بالجامعة شينتريكا (Gentrica)
الترجمة والتلخيص: الدكتور/ سفيان أوجيدة، باحث اقتصادي أول، الإدارة الاقتصادية - أوابك (OAPEC)

ملخص موجز

يتضمن التقرير الجديد الصادر عن **"معهد أكسفورد لدراسات الطاقة"** (OIES) موضوع سياسات تعبئة المخزونات الغاز الأوروبية، والذي شارك في اعداده "الدكتور جاك شاربلز" و "ريكي هيل". يظل تخزين الغاز عنصرًا أساسيًا في أمن الطاقة الأوروبي وأحد أهم القضايا التنظيمية التي تؤثر على أسواق الغاز وتداوله. تسلط هذه الورقة الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين أكبر عشرة جهات تمتلك مخزونات غاز في دول الاتحاد الأوروبي الـ 27، من حيث حجم مخزوناتها وعمليات إعادة التعبئة في فصل الصيف 2026، بالإضافة إلى التدابير التنظيمية التي تؤثر على مسارات إعادة تعبئتها.

ويمكن تلخيص هذه الورقة في أهم النقاط التالية:

1. النقاط الرئيسية
2. العناصر الهامة التي تناولها التقرير
3. التحليل على المستوى الأوروبي
4. الدول "العشر الأولى" في تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي
5. التحليلات على المستوى القطري
6. الخلاصة.

الورقة منشورة على الموقع الإلكتروني لمعهد أكسفورد لدراسات الطاقة وقد تم إعداد ملخص لها باللغة العربية بإذن من المعهد

1. النقاط الرئيسية

من خلال العنوان المُشار إليه أعلاه، تناول هذا التقرير نقاط متعددة وجوهرية فيما يخص مستوى مخزون الغاز في الاتحاد الأوروبي في فصل الصيف لعام 2026، يمكن تلخيص هذه النقاط كالاتي:

- يُعدّ تخزين الغاز عنصرًا حاسمًا في إمدادات الغاز في أوروبا خلال أشهر الشتاء. فعمليات السحب من المخزون لا تقتصر على تلبية الزيادة الموسمية في الطلب المرتبطة باستخدام الغاز للتدفئة فحسب، بل إن مرونة عمليات التسليم تجعل من الممكن أيضًا التعامل مع ذروات الطلب اليومي على الغاز في أوروبا المرتبطة بإنتاج الكهرباء من الغاز، والذي يأتي لموازنة الإنتاج المتغير لطاقة الرياح. ومن ثم فإن وجود مخزونات كافية في بداية فصل الشتاء يشكل جزءًا رئيسيًا من أمن إمدادات الغاز الأوروبي، وكلما كان حجم احتياطي التخزين أكبر، كلما زادت قدرته على التخفيف من تقلبات الأسعار في فصل الشتاء.

- منذ عام 2022، حددت أهداف تخزين الغاز على مستوى الاتحاد الأوروبي الكميات التي سيتم تخزينها في بداية فصل الشتاء. ومع ذلك، تعتمد المفوضية الأوروبية على المشاركين في السوق لحجز واستخدام سعة تخزين الغاز الموسمية.

- عندما لا يوفر السوق تجديدًا كافيًا للتخزين، تلعب الحكومات والهيئات التنظيمية ومشغلي أنظمة النقل (TSOs) ومشغلي أنظمة التخزين (SSOs) دورًا في توفير حوافز من أنواع مختلفة.

- يُسلّط هذا التقرير الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين أكبر عشرة مشغلي لمرافق تخزين الغاز في دول الاتحاد الأوروبي الـ 27، من حيث مخزوناتها وعمليات إعادة التعبئة في فصل الصيف 2026، والتدابير التنظيمية التي تؤثر على مسارات إعادة تعبئة مخزوناتها.

- ويهدف من خلال ذلك إلى إظهار بأن عملية إعادة تعبئة مخزونات الغاز في أوروبا خلال فصل الصيف ليست عملية موحدة في سوق الغاز الأوروبية بأكملها.

- كما يوضح أيضًا كيف تختلف الأهمية النسبية لتخزين الغاز في أنحاء القارة، اعتمادًا على: 1)- المخزونات وسعات التخزين كنسبة مئوية من الطلب الشتوي؛ 2)- مدى استخدام الغاز في تدفئة المباني وتوليد الطاقة؛ 3)- وما إذا كان لدى الدولة المعنية وصول مباشر إلى خطوط الأنابيب أو واردات الغاز الطبيعي المسال، أو أنها مضطرة لجذب كميات عبر الحدود باستخدام علاوات سعرية مقارنةً بمراكز تداول الغاز الوطنية المجاورة.

❑ ومن بين ما يمكن استنتاجه أن هذه التدابير قيّمة في دعم استمرار ضخ المخزون على الرغم من التحديات الحالية المتمثلة في ارتفاع الأسعار الفورية وتراجع الأسعار الآجلة.

❑ ومع ذلك، فإن عمليات الحقن في الثلاثين يومًا الأخيرة قبل 22 يوليو (أحدث البيانات المتاحة)، كانت أقل بكثير مقارنة بالعام السابق وأقل قليلاً مما كانت عليه في عام 2024. وإذا استمرت عمليات الحقن بنفس وتيرة عام 2024، فإن مخزونات الاتحاد الأوروبي الـ 27 ستبلغ 71.6 مليار متر مكعب في الأول من نوفمبر (أي بنسبة امتلاء تبلغ 67%) – وهو أدنى مستوى لها في الأول من نوفمبر منذ عام 2013.

2. العناصر الهامة التي تناولها التقرير

تناول هذا التقرير عدة محاور تتعلق بإعادة تعبئة المخزونات الأوروبية في فصل الصيف لعام 2026. ومن بين العناصر الهامة التي تناولها، يمكن ذكر أهمها كالاتي:

1.2. مقدمة

استهل التقرير بمقدمة مطولة تتضمن 4 شرائح تستعرض المحاور الرئيسية بشكل مترابط، بداية بنبذة مختصرة عن أهمية مخزون الغاز في الاتحاد الأوروبي، لوائح الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالتخزين، الدراسات المشتركة بين ACER-CEER حول التخزين في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الدراسات المتعلقة بتجديد المخزون في عام 2026.

وفيما يتعلق بالمقدمة، تناول التقرير النقاط التالية:

- التخزين عنصرًا حاسمًا في إمدادات دول الاتحاد الأوروبي الـ 27
- اقتصاديات التخزين تُمثّل تحدي كبير
- تحقيق أهداف التخزين يتطلب اتخاذ تدابير من جانب الحكومات ومشغلي مواقع التخزين
- كيف تشجع الحكومات إعادة ملء المخزونات رغم الظروف التجارية غير المواتية؟

2.2. لوائح الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالتخزين

تبنى الاتحاد الأوروبي عدة لوائح الخاصة بتخزين الغاز والتي تهدف إلى ضمان ملء سعات تخزين الغاز في دول الكتلة ومن بين ما تم الإشارة إليه في هذا التقرير:

- **لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن أمن إمدادات الغاز** (1938/2017، الصادرة في 25 أكتوبر 2017) والتي تم تعديلها عدة مرات، كان آخرها في يونيو 2026.

- **لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن تخزين الغاز** (1032/2022، الصادرة في 29 يونيو 2022)
- **لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن تمديد وتعديل قواعد تخزين الغاز** (1733/2025 الصادرة في 18 يوليو 2025).

بعدها، تم الإشارة إلى تحليل معهد أكسفورد لدراسات الطاقة (OIES) للائحة الاتحاد الأوروبي لتخزين الغاز التي صدرت في نوفمبر 2025.

3.2. الدراسات المشتركة بين ACER-CEER حول التخزين في دول الاتحاد الأوروبي الـ 27

في هذا الصدد، تم الإشارة للدراسات المشتركة بين **"وكالة التعاون بين منظّمي الطاقة"** المعروفة باختصار "إيه سي إي آر" (ACER) التابعة للاتحاد الأوروبي و**"مجلس منظمي الطاقة الأوروبيين"** (CEER) لتخزين الغاز في الدول الأعضاء، وكانت هذه الدراسات كالاتي: الدراسة الأولى صدرت في أكتوبر 2023، بينما صدرت الثانية في مارس 2024.

4.2. الدراسات المتعلقة بتجديد المخزون في عام 2026

في هذا السياق، تم الإشارة إلى أربع دراسات وهي:

- **تخزين الغاز في أوروبا (18 مارس 2026):** دراسة توقعات تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي لعام 2026 (تم إعدادها من مجموعة من الشركات الاستشارية البارزة في مجال الاقتصاد والنمذجة وعلوم البيانات لصالح رابطة مشغلي البنية التحتية للغاز في أوروبا (GIE).
- **الشبكة الأوروبية لمشغلي أنظمة نقل الغاز أو "ENTSOG" (9 أبريل 2026):** توقعات الإمدادات الصيفية لعام 2026
- **معهد أكسفورد لدراسات الطاقة أو "OIES" (3 يونيو 2026):** ما هي كمية الغاز الطبيعي المُسال التي تحتاجها أوروبا لإعادة تعبئة التخزين؟
- **"وكالة التعاون بين منظّمي الطاقة" أو "ACER " (7 يوليو 2026):** سيحتاج الاتحاد الأوروبي إلى زيادة واردات الغاز الطبيعي المُسال لإعادة تعبئة التخزين (الغاز) قبل حلول فصل الشتاء.

3. التحليل على المستوى الأوروبي

يُعد تحليل مخزون الغاز على المستوى الأوروبي أمرًا بالغ الأهمية، كونه يساعد تتبع هذه المستويات على توقع ارتفاعات الأسعار في فصل الشتاء، وتقييم أمن الإمدادات لا سيما منذ بداية الأزمة في أوروبا. استهلت هذه الفقرة من التقرير بالتطرق لمحورين هما: خصائص قدرات تخزين الغاز ومخزوناته وعمليات سحبه في دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 وأهداف تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي.

أما **المحاور الأخرى** التي تم تحليلها في هذه الفقرة، جاءت كما يلي:

- قدرات تخزين الغاز والمخزونات وأهدافه في دول الاتحاد الأوروبي الـ27.
- التخزين في إمدادات الغاز الشتوية لدول الاتحاد الأوروبي الـ27 (من 1 نوفمبر إلى 31 مارس)
- تخزين الغاز في دول الاتحاد الأوروبي الـ27، وتقلبات أسعار TTF ، ومنحنيات العقود الآجلة
- الفروق الموسمية في أسعار TTF في بورصة "إنتركونتيننتال" وعمليات حقن المخزون
- دول الاتحاد الأوروبي الـ27: التحدي المتمثل في تباطؤ عمليات حقن المخزون (الغاز).

4. الدول "العشر الأولى" في تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي

شملت التحليلات الدول "العشر الأولى" في مجال تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي المشار إليها في الفقرة التالية – ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، هولندا، النمسا، المجر، جمهورية التشيك، سلوفاكيا، بولندا، إسبانيا – ولكل دولة من ضمن هذه الدول، تم تحليل كل من المخزونات والحقن، ثم تنظيم تخزين الغاز. ومن العوامل التي تم تسليط الضوء عليها، ما يلي:

- تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي: الدول الرئيسية
- الموسمية: حصة الغاز في تدفئة الأماكن
- التقلبات: الغاز في توليد الطاقة
- سعة التخزين والمخزونات مقارنة بطلب الغاز في فصل الشتاء
- تجديد التخزين حسب الدولة في الربع الثاني من عام 2024-2026.

يُبرز تحليل تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي نقطتين حاسمتين هما:

- تمثل الدول "العشر الأولى" مجتمعةً حوالي 92% من سعة التخزين ومخزونات بداية فصل الشتاء.
- ولذلك، يركز هذا التحليل على تلك الدول "العشر الأولى".

5. التحليلات على المستوى القطري

شملت التحليلات على المستوى القطري الدول "العشر الأولى" في مجال تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي وهي: ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، هولندا، النمسا، المجر، جمهورية التشيك، سلوفاكيا، بولندا، إسبانيا. ولكل دولة من ضمن الدول المشار إليها، تم تحليل كل من المخزونات والحقن، ثم لوائح تخزين الغاز. وبعد التحليل، توصّل التقرير إلى الاستنتاجات التالية بالنسبة لكل دولة:

- **ألمانيا:** والغرض من ذلك هو ضمان استخدام السعة المحجوزة، وليس تشجيع حجز السعة.
- **إيطاليا:** حوافز لحجز السعة، بينما توفر نطاقات الحقن مسارًا لإعادة التعبئة. التخزين الاستراتيجي الذي يحتفظ به "سنام"، المشغل لنظام نقل الغاز الطبيعي في إيطاليا.
- **فرنسا:** حوافز لحجز السعة، ولكن استخدام السعة بعد الحجز يخضع لشروط صارمة. لا تخزين استراتيجي.
- **هولندا:** السوق غير ملزم بتعبئة المخزونات. تتدخل مؤسسة الطاقة الحكومية "إنرجي بيهير نيدرلاند" (EBN) وفقًا للتعليمات. تأثير عملية تسليم في منشآتي "نورغ" و"غريبسكيرك".

النمسا: هدف منخفض مقارنة بالسعة، وذلك بسبب السعة الكبيرة بالنسبة للطلب.

- **المجر:** تعتبر المخزونات الإستراتيجية بالإضافة إلى التزامات مجموعة MVM لاعبًا رئيسيًا هامًا في قطاع الكهرباء (3.72 مليار متر مكعب – ممتلئة بمعدل 58%) كافية لتحقيق هدف التخزين.
- **جمهورية التشيك:** تمتلك جمهورية التشيك سوق غاز تنافسي، حيث كانت الشركات ČEZ و Innogy (MVM) وPržská plynárenská المملوكة للدولة تمثل 2025 نحو 59% من مبيعات الغاز بالتجزئة من حيث الحجم و74% من المبيعات من حيث عدد نقاط التسليم في عام 2025، وبالتالي، من المتوقع أن تلعب دورًا رئيسيًا في تخزين الغاز، بشرط أن تحافظ على مخزونات تتناسب مع مبيعاتها للعملاء المحميين وتحقق أهداف إعادة التعبئة.

❑ **سلوفاكيا:** ينصبّ التركيز على وفاء شركة الكهرباء الحكومية التابعة للدولة "SPP" بالتزاماتها، بدلاً من تشجيع المشاركين/اللاعبين الصغار في السوق.

❑ **بولندا:** كما هو الحال في المجر (MVM) وسلوفاكيا (SPP) وجمهورية التشيك (ČEZ / Innogy) وهولندا (EBN)، هناك دور رئيسي لأكبر مشارك في السوق (Orlen)، خاصة بالنظر إلى الدور المهيمن لشركة شركة "أورلين" (Orlen) في السوق البولندية.

❑ **إسبانيا:** إن الدور الذي يلعبه الغاز الطبيعي المُسال (وتخزينه) في نظام إمدادات الغاز في إسبانيا يجعله مختلفًا إلى حد ما عن الأنظمة الأخرى المدرجة في قائمة الدول "العشر الأولى" لا سيما عند مقارنته بالدول غير الساحلية في أوروبا الوسطى.

6. الخلاصة

وكخلاصة لهذا التقرير، تم تقسيم الاستنتاجات إلى استنتاجين جزئيين رئيسيين: الاستنتاجات المتعلقة بالآثار المترتبة على التخزين في أوروبا، والاستنتاجات بخصوص التحليلات على المستوى القطري.

في الاستنتاجات الأولى، تم تلخيصها من خلال إعطاء الاتجاهات الحالية والتوقعات على المدى القريب مع تحليل التخزين على المستوى الأوروبي. ومن بين ما خُلص إليه أنه "تُطبَّق تدابير في جميع أنحاء أوروبا لتشجيع إعادة ملء المخزونات في فصل الصيف 2026، لكن هذه التدابير لا تضمن تسارع عمليات الضخ (ضخ الغاز) في الربع الثالث من عام 2026 لتُضاهي، ناهيك عن أن تتجاوز، عمليات الضخ في الربع الثالث من عام 2025. ولذلك، من المرجح أن تبدأ أوروبا فصل الشتاء 2027/2026 بمخزونات في 1 نوفمبر عند أدنى مستوياتها منذ عام 2012 (71 مليار متر مكعب) أو مقارنةً بعام 2013 (74 مليار متر مكعب). وفي الفترة 2014-2025، بلغ أدنى مستوى للمخزونات في 1 نوفمبر 80.5 مليار متر مكعب، وذلك في عام 2021".

أما في الاستنتاجات الثانية، تم تلخيصها من خلال إبراز الاختلافات الإقليمية في أوروبا والتطرق لأهمية العوامل المتعددة في التحليل على المستوى القطري (كل دولة). ولخص هذا التحليل بأنه "لا تختلف سياسات/لوائح كل دولة فحسب، بل تواجه أيضًا مجموعة محددة من العوامل المتعلقة بالطلب والعرض التي تحدد التي تحدد مدى أهمية التخزين كجزء حيوي من إمدادات فصل الشتاء".